

ما لا يسمع المسلم جهله عن الزيدية تاريخ وعقائد



مركز الفكر للتحقيق والدراسات الاستراتيجية
CENTER BATTLE THOUGHT FOR STUDIES AND RESEARCH

إعداد
اللواء د: حمود بن مسعد الخرام

ما لا يسع المسلم جهله

عن

الزيدية

تاريخ و عقائد

إعداد

اللواء د: حمود بن مسعد الخرام

حقوق الطبع والنشر متاحة لمن أراد، بشرط عدم حذف أو تغيير أو انتحال

اسم صاحب الكتاب، أو الإخلال بالمحتوى أو الانتقاص منه أو تحريفه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات

- تعريف الزيدية ص ٣
- تأسيس الزيدية ص ٣
- أقسام الزيدية ص ٣
- أهم معتقدات الزيدية ص ٩
- أبرز ثوراتها وانقلاباتها على حكام المسلمين منذ نشأتها وإلى اليوم ص ٢٧
- ملخص ثورات الزيدية على حكام المسلمين ص ٣٢
- أبرز منظرها وقياداتها العلمية والعسكرية ص ٣٣
- الفرق بين الزيدية والاثنا عشرية ص ٣٥
- ما الفرق بين الزيدية الجغرافية والزيدية العقائدية؟ ص ٣٧
- أبرز جرائم أئمة الزيدية في اليمن ص ٣٩
- اختراق الزيدية العقائدية للجمهورية وإسقاط الدولة ص ٤٥
- هل الحوثي زيدي أم هو اثنا عشري؟ ص ٤٦
- أبرز الكتب والمراجع المعتمدة عند أئمة الزيدية ص ٤٧
- الخاتمة ص ٤٩

التعريف بالزيدية

هي إحدى الفرق الشيعية المتطرفة الخارجية، التي صنعتها العنصرية الفارسية، تُنسب إلى زيد بن علي، بحكم خروجه الأول وثورته على الدولة الأموية، ولم يكن مؤسسها الفعلي، وإنما نُسبت إليه كرمز مؤسس للخروج والثورات لما يسمونه في عقيدتهم "حرب الظالمين" ضد كل حاكم مسلم من خارج البطين - أي ذرية الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان لزيد بن علي صلة بواصل بن عطاء المعتزلي بعد خروج زيد من المدينة وقيام ثورته على الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، وقد انتهت الثورة بمقتله عام ١٢٢ هـ.

وقد نشأت ثلاث فرق تنتسب إلى زيد بن علي بعد مقتله، كل فرقة من هذه الفرق يرأسها رجل من الفرس، وهي:

١- الصالحة:

نسبةً إلى الحسين بن صالح بن حي الهمداني الكوفي، رجل فارسي، و يطلق عليها أيضاً "المعتدلة"؛ كونها تعتقد أن علياً عليه السلام كان أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأولاهم بالإمامة، وأن بيعة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ليست بخطأ؛ لأن علياً عليه السلام سلم لهما، بمنزلة رجل كان له حق على رجل فتركه له، ووقفت في أمر عثمان عليه السلام، وشهدت بالكفر على من حارب علياً؛ وسُموا أيضاً: "البترية"^(١).

١- انظر (شرح الأساس ١/١١٨-١١٩) و(المنية والأمل ص ٩٦-٩٧) لأحمد المرتضى.

٢- السليمانية:

نسبة إلى سليمان بن جرير الجزري، وهو من المتشددين الغلاة، وتعتقد أن علياً رضي الله عنه كان هو الإمام، بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن بيعة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، كانت خطأ لا يستحق عليه اسم الكفر، ولا اسم الفسوق، وأن الأمة قد تركت الأصلاح، وبرئت من عثمان رضي الله عنه، وشهدت عليه وعلى من حارب علياً بالكفر^(١).

٣- الجارودية:

نسبة إلى أبي الجارود زياد بن المنذر الكوفي الهمداني الخراساني الملقب "سرحوب"، وتعتقد الجارودية أن الرسول صلى الله عليه وسلم نص على علي رضي الله عنه، وأن الأمة ضلّت وكفرت بصرفها الأمر إلى غيره، وتعتقد الجارودية أن الإمامة محصورة بعد علي في البطنين "ذرية الحسن والحسين"، ولا تجوز في غيرهم^(٢).

وقد انقرضت فرقتا السليمانية والصاحبية، ولم يتبق غير فرقة الجارودية، التي انتقل بها إلى اليمن وزاد في غلوها يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الملقب بـ"الهادي"، وتحول اسمها في اليمن إلى "الهادية الزيدية".

وبهذا فإن الزيدية تكون قد انقرضت في بلاد المسلمين بشكل عام، ولم يعد لها وجود سوى الجارودية الزيدية في شمال شمال اليمن، وفي محافظة نجران السعودية

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق.

وفي ظهران الجنوب، ولم يغير مسمى الهادوية الزيدية علاقتها بالجارودية، فإن مؤسسهم ومرجعهم الأول هو أبو الجارود - كما في كتب أئمة الزيدية-، ولذلك قال نشوان بن سعيد الحميري في كتابه (الخور العين): "والزيدية تنقسم إلى ثلاث فرق، وهي: صالحية، وسليمانية، وجارودية، وليس في اليمن من فرق الزيدية غير الجارودية"^(١).

وهنا نسرد لكم شيئاً من أقوال واعترافات عدد من أئمة الزيدية بجارودية الزيدية، وأنه لا يوجد زيدي قط ليس بجارودي.

اعتراف المرجعية الزيدية وإمامها المعترف والمقدّس لديهم عبدالله بن حمزة،^(٢) كما جاء في كتاب (المجموع المنصوري) لعبدالله بن حمزة، ما نصه: "الزيدية ثلاث فرق: بترية، وصالحية، وجارودية، ومعظمهم الجارودية، وهم أهل الحق منهم، والآخرون قد اخطأوا في بعض الاعتقاد"^(٣).

وجاء في (مجموع حميدان ابن القاسم) نقلاً عن عبدالله بن حمزة، ما نصه: "والزيدية على الحقيقة هم الجارودية، ولا أعلم في أئمتنا عليهم السلام من بعد زيد بن علي عليه السلام من ليس بجارودي، وأتباعهم كذلك"^(٤).

١- الخور العين ج ١ ص ١٥٦ ، لنشوان بن سعيد الحميري

٢- الذي قال فيه مجد الدين المؤيدي، كما في (التحفة شرح الزلف) ما نصه: "هذا، والإمام المنصور بالله مجدّد الستمائة، ولقد جدّد فيها الإيمان، وأقام الله به واضح البرهان، وما هو إلا من الآيات النيرات، والحجج البينات الباهرات، وأجرى الله له من الكرامات ما يبهر الألباب، وتخرّ مدعنة له الرقاب التحف شرح الزلف ص ٢٤٠، لمجد الدين المؤيدي.

٣- المجموع المنصوري ص ٤٦٩، لعبدالله بن حمزة.

٤- مجموع حميدان بن القاسم ص ٥٢، ٥٣

وكتاب (مجموع حميدان ابن القاسم) يُعد عند أئمة الزيدية مثل القرآن الكريم إن لم يكن أرفع؛ قال مجد الدين المؤيدي في تقرّظه على (مجموع حميدان) وفي الثناء عليه ما نصه: "ولما اطلع على مجموع الإمام أحمد بن الحسين (ع) أثنى عليه وقال ما معناه: هو الحق الصحيح، والدّين الصريح، وإنه معتقد آل الرسول، وكذا: الإمام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين، والإمام المطهر بن يحيى، وولده الإمام مُحَمَّد بن المطهر، والإمام القاسم بن مُحَمَّد عليهم السلام، قالوا جميعاً: هو معتقدهم الذي يدينون الله به"^(١).

وجاء في كتاب (الإيضاح شرح المصباح)، نقلاً عن عبدالله بن حمزة أنه قال: "إنّ الزيدية على الحقيقة هم الجارودية ولا يُعلم في الأئمة عليهم السلام بعد زيد بن علي من ليس بجاروديّ، وأشياهم كذلك"^(٢).

كما ورد في كتاب نهاية (التنويه في إزهاق التمويه) في ثنايا كلام مؤلفه والرد على سؤال طُرح عليه حول الترضي عن الخلفاء الراشدين وتقديمهم على علي، وهل الزيدية تقر ذلك الأمر، فنفي ذلك عن الزيدية، ثم قال: "والزيدية على الحقيقة هم الجارودية، ولا نعلم في أئمتنا عليهم السلام من ليس بجارودي، وأتباعهم كذلك"^(٣).

قلنا: يعني بذلك أن الزيدية لا ترضى عن الخلفاء ولا ترضى بإمامتهم، كما نفى عبدالله بن حمزة ثبوت هذا القول لأحد من الزيدية، ولم يعترف بباقي فرق الزيدية غير الجارودية؛ وعليه يتأكد لكم جارودية الزيدية وزيدية الجارودية.

١- مجموع حميدان بن القاسم ص ١٣.

٢- الإيضاح شرح المصباح، ص ٣٣٧.

٣- التنويه في إزهاق التمويه ص ٦٤، تأليف الهادي بن إبراهيم الوزير.

وجاء في كتاب (شرح الأساس الكبير) نقلاً عن عبدالله بن حمزة، بصورة أوضح، حيث قال ما نصه: "وقال في جواب بعض من سأله عمّن يُرضي عن الخلفاء الراشدين ويحسن الظن فيهم وهو من الزيدية، ويقول: أنا أقدم علياً عليه السلام وأرضي عن المشائخ، ما يكون حكمه؟، وهل تجوز الصلاة خلفه؟، فقال: الجواب عن ذلك: هذه المسألة غير صحيحة، فيوجه الجواب عنها، لأن الزيدية على الحقيقة هم الجارودية، ولا نعلم في أئمتنا عليهم السلام من بعد زيد من ليس بجارودي، واتباعهم كذلك.... وإنما هذا قول بعض المعتزلة، يفضلون علياً ويترضون عن المشائخ، فليس هذا يطلق على أحد من الزيدية؛ لأننا نقول: قد صح النص على أمير المؤمنين عليه السلام من الله ورسوله ﷺ، وصحّت معصية القوم وظلمهم وتعديهم لأمر الله"^(١).

قلت: والمراد بـ"القوم": الخلفاء الراشدون قبل علي ﷺ أجمعين.

وقد صرح واعترف بهذا من المتأخرين: محمد بن عبدالعظيم الحوثي، حيث قال في كلمة مسجله: "قولنا هو قول الجارودية، كما قال المنصور عبدالله بن حمزة عليه السلام، قال: لا نعرف في سلفنا من ليس بجارودي"^(٢).

و كذلك المدعو فهد بن عبد الرحمن شاييم، -واسمه المستعار هو "الكاظم الزيدي"- حيث قال: "كما قال عبدالله بن حمزة أو العلامة محمد بن الحسن الديلمي في قواعد عقائد آل محمد ... الزيدية على الحقيقة هم الجارودية" ثم قال:

١- كتاب شرح الأساس الكبير ص ٢٦٠ ،

٢- معركة الفكر رقم المقطع ٢٢٧٢ .

"ليس أحد من الزيدية إلا من كان جارودياً، والزيدية أخذت علومها عن أبي الجارود"^(١).

ومن خلال ما سبق، نعيد التعريف بالزيدية، إنها: جماعة ثورية دموية مسلحة، توجب الخروج على ولاة الأمر، وتثير الفتن، وترزعزع الأمن والاستقرار، وتحمل في طياتها ومعانيها كل صفات الإرهاب، وليست كما يشاع عنها أنها "مدرسة فقهية" أو "جماعة دينية"، فقد اتخذت من الانتساب لما يسمى "آل البيت" ستاراً ومنطلقاً لها في الاستيلاء على الحكم، وسفك الدماء، وهتك الأعراض، ونهب الأموال، وتدمير المنازل والمساجد، كعقيدة متوارثة من يحيى الرسي إلى الحوثي.

قال عبد المجيد الحوثي في مقطع مرئي (فيديو) منشور في منصات (معركة الفكر):

(الزيدية هي من تنتسب للإمام زيد بن علي عليه السلام في منهجيته الثورية، ولم تكن مدرسة فقهية أو مذهباً إسلامياً، بل كان نهجاً ثورياً ومنهجاً فكرياً^(٢)). وقال في مقطع آخر في إذاعة (آفاق): "نحن لم نسمّ زيدية لأننا جئنا بمذهب فقهي ولا بمدرسة فقهية، كما سميت الشافعية والحنفية والمالكية، نحن سُمينا زيدية لأننا اخترنا مبدأ "الخروج على الظالم"^(٣).

قلت: وقد أسلفنا أن المراد بـ"الظالم" في عقيدتهم هو كل من حكم المسلمين من غير العلويين خارج البطنين.

١- معركة الفكر المقطع رقم ٧٠ السلسلة ٥

٢- معركة الفكر ، برقم ٥٩٣

٣- معركة الفكر برقم ٢٠

أهم معتقدات الزيدية

لهم عقائد لا يستوعبها العقل ولا تتوافق مع الفطرة السوية وتتنافى مع عدل الله وحكمته في الشرائع المنزلة ومن أبرزها :

- من عقائدهم: الانحراف عن توحيد الله سبحانه وتعالى، بتعطيل أسمائه وصفاته جل وعلا، وإنكار رؤية المؤمنين له في الجنة:

جاء في (لوامع الأنوار) لمجد الدين المؤيدي ما نصه: " كَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ، وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ؛ لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمُؤَصِّوفِ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ، فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ، وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَاهُ، وَمَنْ ثَنَاهُ فَقَدْ جَزَّأَهُ، وَمَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ جَهَلَهُ"، وقال: "كَانَ إِهْمًا حَيًّا بِلَا حَيَاةٍ"، وقال: "وَلَيْسَ يَكُونُ لَهُ كَيْفٌ وَلَا أَيْنَ، وَلَا لَهُ حَدٌّ يُعْرَفُ"، وقال: "وَلَكِنْ سَمِعَ بِلَا سَمْعٍ، وَبَصَرَ بِلَا بَصَرٍ"^(١).

وجاء في (مجموع حميدان القاسمي) ما نصه: "إن الباري سبحانه حي لا بحياة، وقادر لا بقُدرة، وعالم لا بعلم)، وقال "إنه أجماع العترة"^(٢).

وجاء في (المجموع المنصوري) للمرجع الزيدي عبد الله بن حمزة، ما نصه: "أن مذهب آل محمد سلام الله عليه وعليهم وكافة أهل العدل والتوحيد من أتباعهم رضي

١- لوامع الأنوار ج ٢ ص ١٩٦-١٩٧ ، للمرجع الزيدي مجد الدين المؤيدي.

٢- مجموع حميدان بن القاسم ص ١٠٦.

الله عنهم، متقرر على نفي الرؤية عن الله سبحانه في الدنيا والآخرة؛ لكون ذلك مستحيلاً في حقه جل وعلا" (١).

قلنا: وكُتِبَ الزيدية طافحة بعقائد التعطيل والألحاد في أسماء الله وصفاته، ولا يخلو كتاب من كُتِبَ العقيدة عند الزيدية منها.

• جعلهم قبور كهنتهم وأئمتهم مزارات وأضرحة، يتبركون بها ويستغيثون بأصحابها، ويبتهلون إلى المقبورين فيها لكشف الضر وجلب المنافع:

وهذا من الشرك الأكبر الذي نهى الشرع عنه.

ويغالون في تقديس قبور أئمتهم، مثل غلو أهل الجاهلية الأولى، بل هم أشد منهم، فقد اتخذوها مساجد، وجعلوها أوثاناً تُعبد من دون الله، فيشدون إليها الرحال، ويُطاف حولها وتُقدّم لها النذور، بدءاً بقبر مؤسس الزيدية في اليمن يحيى بن الحسين الرسي الملقب بالهادي -المدفون في صعدة-؛ فإنهم يندرون له النذور، ويشركون بالله عند قبره، ويطوفون حوله، ويتوسلون به، ولا يزال كذلك منذ نحو ألف عام، بل تجد أئمة الزيدية يفتخرون ويتباهون بهذا المزار الشركي، كما جاء في كتاب (مآثر الأبرار) ما نصه: "اختص أهل صعدة بمشاهدة قبر الهادي وزيارته والتمسح به، فهو لهم جنة وملجأ من المحن وهجوم الظالمين" (٢).

١- المجموع المنصور ج ٢ ص ١١٨، لعبدالله بن حمزة.

٢- كتاب (مآثر الأبرار ص ٦٠٠).

ثم نقل أبياتاً من الشعر تقول:

إن كنتَ ترغب في غوثٍ وإمدادٍ
أو ترتجي النفع في مالٍ وفي سَكَنٍ
فلذَ بمشَهدِ يحيى بن الحسينِ وقل
يا هادياه، ويا مَنْ حلَّ ساحتَهُ
ومن شهيدٍ ومن علامةٍ عَلمِ
قوموا بنصري وجدّوا في معاونتي
فهم يجيبون من يدعوهم طمعاً
ويسمعون دُعا العاني الأسيرِ إذا
لكلِّ خافٍ من المكروهِ أو بادي
أو تدفعُ الضّرَّ عن أهلٍ وأولادٍ
برفعِ صوتك يا غوثاه يا هادي!
من كلِّ داعٍ إلى حَقِّ وإرشادٍ
ككوكبٍ في ظلام الليلِ وقادٍ
وسارعوا في تخلّصي وإنجادي
في جاههم ما وفي حُرِّ بميعادٍ
ما صارَ في ضيقِ أغلالٍ وأصفادٍ^(١)

بل يجبرون أتباعهم على زيارة قبورهم، كما ذكر ذلك صاحب كتاب (السيرة المنصورية): أن عبد الله بن حمزة كتب إلى أهل لصف^(٢)، يقول: "بلغنا جفوتكم لقبر الشهيد إبراهيم بن حمزة، وأنكم هجرتموه وصغّرتُم ما عظم الله!، وجهلتم ما علمكم الصالحون، ولم تسمعوا قول مُحمَّد فينا آل البيت، ولم تستسقوا بتراب مصرعه وتستمطروا ببركة قبره، ولم تعمروا على قبره مشهداً، وتجعلوه للاستغفار، ولم تنذروا له النذور تقرباً، وتزوروه مودةً إلى الله"، ثم نقل القبر إلى الجوف^(٣).

١ - المرجع السابق (ص ٦١٥).

٢ - لصف: بلدة تقع حالياً في مديرية نهم شمال شرق العاصمة صنعاء.

٣ - كتاب (السيرة المنصورية ص ٧٥٤).

وشيخ الزيدية عبدالله بن حمزة هو أول من سنّ للزيدية البناء على القبور؛ كون الأئمة في معتقده يمتد نفوذهم أحياء وأمواتاً، وقيل إنه بنى لنفسه مشهداً قبل هلاكه^(١).

وأورد عبد الله بن حمزة في (الشافي) حديثاً مكذوباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم، نصه: «من زار قبراً من قبورنا أهل البيت ثم مات من عامه الذي زار فيه، وكلّ الله بقبره سبعين ملكاً يسبحون له إلى يوم القيامة»^(٢). وقد أورد هذا الحديث المكذوب على رسول الله ﷺ، عدد من مراجع الزيدية، منهم مجد الدين المؤيدي^(٣) وغيره، في عشرات من كتبهم، تركنا ذكرها هنا مراعاة للاختصار.

وعادت سلسلة الشرك وعبادة القبور إلى المشهد اليمني من جديد؛ فتجد المعممين يتنقلون من قبر إلى آخر، ويشدون الرحال من قرية إلى أخرى، من أجل ترويض الناس على عبادة قبور أبناء السلالة والتبرك بها والتوسل عندها والنذر لها، وجعل القبور أحد مصادر دخل أبناء السلالة واسترزاقهم، كما كانت منذ القدم، تحت شعار ما يسمونه (السّدنة).

ومجّد عبدالعظيم الحوثي، يدعو إلى الشرك، في دروسه وكلماته، كقوله:

"قوم يريدون بذلك صلتي، فإذا كان يوم القيامة آخذ بأعضادهم فأنجيهم من أهوالها وشدائدها"، ثم قال: خصوصاً إذا كانوا في بلاد مثل هذه البلاد، بلاد صعبة، مستضعفين، ما أحد جاء يزورهم، فإذا أهملناهم احنا بايهملهم الباقين".

١ - انظر (هجر العلم ومعاقله ج ١ ص ٢٢٥) للقاضي العلامة مجّد بن علي الأكوغ، رحمه الله تعالى.

٢ - الشافي ج ١ ص ١٤٣، لعبدالله بن حمزة.

٣ - انظر التحف شرح الزلف ص ١٨٥، لمجدالدين المؤيدي.

قلتُ: ولهذا نشاهد في مناطق سيطرة مليشيا الحوثي حملات مكثفة لزيارة القبور، من قبل أئمة الزيدية المعاصرين، مثل مُجَّد عبدالعظيم الحوثي، الذي لا يكاد يمر عليه شهر دون زيارة قبر من قبور هالكهم، وقد نقلنا كلامه بنصّه.

كما نشاهد الحوثيين في هذه الأيام يبنون قُبَّةً على قبر إمامهم الهالك المشرك الحاقد على رسول الله صلى الله عليه وصحابه وعلى أمهات المؤمنين، المدعو مجد الدين المؤيدي، الذي قد أهلكه الله، ويزخرفون هذه القبة بالنقوش والبهارج، وتبلغ تكلفة بناء هذه القبة وزخرفتها ما يكفي لبناء مستشفى ضخمة أو مدرسة نموذجية متعددة المراحل.

وقد ذكر القاضي مُجَّد بن علي الأكوغ أن الإمام يحيى حميد الدين أمر قبائل أرحب ببناء قُبَّة على قبر أحمد بن هاشم والتبرُّك بها؛ فامتثلوا لذلك الأمر^(١).

ولما عاد الحوثيون إلى المشهد أحيوا هذه الوثنية الجاهلية، وقاموا بحملات واسعة لإعادة بناء القبور والقباب وزخرفتها والطواف حولها، كقبر السفاح الحسين بن القاسم العياني، وقبر أحمد بن سليمان، وقبر عبدالله بن حمزة، وقبر حسين بدر الدين الحوثي نفسه، وتُظهر الصور والمقاطع المصورة المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي ترداد الأناشيد والأهازيج وشد الرحال إلى القبور، من قبل أئمة الزيدية الحوثية المعاصرة، وعلى رأسهم مُجَّد عبدالعظيم الحوثي، الذي يخصص في كل أسبوع رحلة لزيارة قبرٍ من قبور أئمتهم والطواف حوله والدعاء عنده، هو وطلابه وأتباعه.

١ - انظر (هجر العلم ومعاقله ج١ ص٢٢٣) للقاضي مُجَّد بن علي الأكوغ رحمه الله تعالى.

• ومن عقائدهم: أن القرآن الكريم مخلوق، وليس كلام الله، وأنه هو وكلام البشر سواء:

يقول حميدان القاسمي في (مجموع حميدان): "فأئمة العترة عليهم السلام ومن قال مثل قولهم، يقولون: إنه ليس كلام الله سبحانه، وإنه أوجده كما أوجد غيره من مخلوقاته، وإنه لا فرق بينه وبين كلام المخلوقين"^(١).

• ومن عقائدهم: أن الله خلقهم قبل أن يخلق آدم عليه السلام بـ ١٤ ألف عام، وفي بعض الروايات بـ ٢٠ ألف عام، وأن الله خلقهم من نور، وخلقهم ليحكموا البشر، وفضلهم على جميع خلقه:

جاء في مخطوطة (شرح خطبة الأثمار) لشرف الدين بن شمس الدين الحسيني العلوي، في سياق كلامه عن علي عليه السلام أنه: "نفس النبي صلى الله عليه وآله في خلقه من النور الذي خلق منه الرسول صلى الله عليه وآله، بإشارة قوله تعالى: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ ٦١ آل عمران: ٦١، مع الأحاديث الواردة في خلق النور"، وقال: "والنور الذي جعله الله سبحانه في رسول الله وحصل منه في وصيه وخليفته ما حصل، لم يجتمع بعدهما إلا في جماعة ذرية الرسول صلى الله عليه وآله، وذرية علي عليه السلام، وذلك لا يكون إلا في أولاد سيدة نساء العالمين"، وقال: "إنه لم يجتمع النور الإلهي السوي في غير ذرية النبي والنسب الفاطمي العلوي"^(٢).

والأحاديث المزعومة في خلق النور التي أشار إليها شرف الدين في ثنايا كلامه، وردت في (المجموع المنصوري)، حيث روى حديثاً مكذوب

١- مجموع حميدان بن القاسم ص ١٠٩

٢- شرح خطبة الأثمار شرح خطبة الأثمار ص ١٨٥-١٨٦). لشرف الدين بن شمس الدين الحسيني العلوي.

على النبي ﷺ، نصه: (كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل قبل أن يخلق آدم بأربعة وعشرين ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين، فجزء أنا وجزء علي)، إلى قوله: (حتى افترقنا من صلب عبد المطلب، ففي النبوة، وفي علي الخلافة)^(١).

وورد في (شرح الثلاثين المسألة)، بلفظ: (إن الله خلق روحي وروح علي قبل أن يخلق آدم بما شاء الله)^(٢).

وفي كتاب (البروج في أسماء أمير المؤمنين)، بلفظ: (كنت أنا وعلي نور بين يدي الله عز وجل، قبل أن يخلق آدم)^(٣).

وفي كتاب (الفضائل المنطبقة)، بلفظ: (خُلقت أنا وعلي من نور، من قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام)^(٤).

وهي عقيدة عنصرية باطلة، يدحضها قول الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا نَسَبٌ مَبْثُورٌ﴾^(١٣) **الحجرات: ١٣** وقوله تعالى في أصل خلق الناس جميعاً: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾^(٧) **ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين** ^(٨) **السجدة: ٧ - ٨** آية ٧-٨ .

١- المجموع المنصوري ج ١ ص ٤٤٠ ، لعبدالله بن حمزة.

٢- شرح الثلاثين مسألة ص ٣١٣

٣- البروج في أسماء أمير المؤمنين ص ٢٢٠ ، للهادي بن إبراهيم الوزير.

٤- الفضائل المنطبقة ص ٢٧ إلى ٢٨ ، لعلي العجري، تحقيق إبراهيم بن يحيى الدرسي الحمزي.

- ومن عقائدهم: وجوب محبة صالحهم وطالحهم طائعهم وعاصيهم على المسلمين، وأن النار محرمة عليهم وأنها لم تخلق لهم، وإنما خلقت لباقي البشر ممن يخالف معتقداتهم:

ويستدلون على هذه المعتقد بعدد من الروايات المكذوبة.

منها: جاء في (مجموع محمد بن القاسم الحوثي) تحت عنوان "كيفية محبة الطالح من أهل البيت"، حيث قال ما لفظه: "قلت: ومما يدل على وجوب حب الطالح منهم، قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (٢٣) الشورى: ٢٣، ولم يفصل، ومن المعلوم أن حب الصالحين من قرابة رسول الله لا ينكره إلا مكابر نافٍ لنسب الذرية، وأما قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ (٢٢) المجادلة: ٢٢ إلى آخر الآية، فعامٌّ منصرف إلى غير قرابة رسول الله، بدليل وجود المخصص وهو آية القربي، وبما ذكره عز الدين محمد بن أحمد بن الحسن الديلمي رحمه الله تعالى في كتاب (قواعد عقائد آل محمد): أن حب أهل البيت واجب على الإطلاق - الصالح منهم والطالح، إلى قوله: "فلو لم نقل إن حب الطالح منهم واجب، لما كان لتخصيص محبتهم في الآية فائدة".

وأضاف: "وقد وردت لهم أحاديث كثيرة، دالة على هذا المعنى، كما رووا على النبي ﷺ أنه قال: «أحبوا أهل بيتي لحيي، أولادي الصالحين لله والطالحين لي»!، وأنه قال: «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل

بيتي لحي»، وهذا عامٌّ في جميعهم وأمرٌ أيضاً، والأمر يقتضي الوجوب، وقال: «أكرموا أولادي صالحهم وطالحهم، صالحهم لأجلهم، وطالحهم لأجلي»^(١).

وجاء في كتاب (الأنموذج الخطير فيما يرد من الأشكال على آية التطهير) لعبد الله بن الحسن، أحاديث مكذوبة على النبي ﷺ، منها أنه قال: «إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار»، وروى: قال علي يا رسول الله لما سميت فاطمة؟ قال: «لأن الله فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة»، وروى: «سألت ربي أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار فأعطاني ذلك». ثم قال: "قلت: وهذا معنى العصمة؛ لأنهم لا يجرمون على النار قطعاً إلاّ وهم معصومون"^(٢).

وفي مقطع صوتي على (منصات معركة الفكر) لمحمد بن عبد العظيم الحوثي يقول بلهجته العامية: "إن الهاشمي يُكرم ويحِب ويعظّم حتى لو كان يهودي!"^(٣).

قلت: وهذه العقيدة لها أصل عند غير المسلمين؛ كما أخبرنا الله سبحانه في القرآن الكريم، عن اليهود والنصارى، في سورة المائدة: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(١٨) المائدة: ١٨

١- مجموع مُجَدِّد بن القاسم الحوثي الحسيني ص ٤٥٢ ص ٤٥٣

٢- الأنموذج الخطير فيما يرد من الإشكال على آية التطهير أحمد ص ٢٨-٢٩ ، لعبدالله بن الحسن.

٣- مقطع رقم ١٧٢١ ، منصات معركة الفكر.

• **ومن عقائدهم: أنهم من سيعرّف بالخلق عند الخالق ولن يدخل أحد الجنة إلا عن طريقهم و برضاهم وسوف يأمرون بإدخال جميع خصومهم ومن لم يوالهم إلى جهنم:**

واختلفوا لذلك عدداً من الروايات، منها: ما رواه عبد الله بن حمزة من أحاديث مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «يقعد علي على جبل الفردوس يشرف، فيدخل محبيه الجنة، ومبغضيه النار» وقال في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴿٤٦﴾﴾ **الأعراف: ٤٦** بإسناده عن علي وقد سأله ابن الكواء عن قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴿٤٦﴾﴾ فقال: "ويحك يا ابن الكواء، نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار، فمن نصرنا عرفناه بسيماه وأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه فأدخلناه النار"^(١).

وقد جاء في كتاب (العقود اللؤلؤية) ما نصه: "وروى أيضاً عن رسول الله ﷺ انه قال: "يا علي إنك والأوصياء من ولدك على الأعراف"^(٢).

• **ومن عقائدهم: أن منيهم طاهر، وأن ومني بقية الناس نجس:**

ويستدلون بما يلي:

جاء في (شفاء الأوام) للحسين بن بدر، في سياق كلامه عن نجاسة مني بني آدم قال: "عن عائشة أنها قالت: كنت أحت المني من ثوب رسول الله ﷺ وهو يصلي؛ ولو كان نجساً لَمَا انعقدت معه الصلاة، قلنا: عن ذلك جوابان:

١- الشافعي ج ١ ص ٣٩٧ - ٣٩٨ ، لعبدالله بن حمزة.

٢- العقود اللؤلؤية ص ٥٠

أحدهما: أن تكون اعتقدت طهارته ولم يعلم به رسول الله ﷺ، واجتهادها ليس بحجة، ولا يجب علينا اتباعها، وإذا كان نجساً وصلى فيه رسول الله ﷺ ولم يعلم به صحت صلاته.

الوجه الثاني: أنا لو قدرنا أن النبي ﷺ علم به وصلى فيه لقضينا بطهارة منيه ﷺ، ويكون ذلك خاصاً له دون غيره، ألا ترى أنه عدّ المنى في خبر عمار وقال: مما يغسل منه الثوب، ويكون مخصوصاً بطهارة منيه كما خُصَّ هو وأهل بيته بجواز دخول المسجد مع الجنابة والحيض؛ بدلالة (خبر) وهو ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا إن مسجدي هذا حرام على كل جُنُب من الرجال وحائض النساء، إلا على محمد وأهل بيته: علي وفاطمة والحسن والحسين»، فدل ذلك على ما قلناه^(١).

قلت: ويؤكد اعتقادهم بطهارة منيهم دون غيرهم، تجويزهم لأنفسهم جماعهم لنسائهم داخل المساجد بما فيها مسجد رسول الله ﷺ، كما سيأتي.

• **ومن عقائدهم: أنه يجوز لهم نكاح نسائهم في مسجد رسول الله، كمزية عرقية عنصرية لهم، ومحرم على غيرهم، واختلفوا روايات للاستدلال على ذلك، منها:**

جاء في كتاب (محاسن الأزهار) لحميد المحلي رواية مكذوبة على النبي ﷺ أنه قال: "لا يحل مسجدي إلى أحد ينكح فيه النساء إلا علي وذريته...."^(٢).

١- شفاء الأوام ص ١٢٣ ، ١٢٤ |، للحسين بن بدر، ووردت نفس الرواية بنصها في كتاب (النور الأسنى الجامع لأحاديث الشفاء ص ٥٠).

٢- محاسن الأزهار ص ٥٥٦ ، لحميد بن أحمد المحلي.

ووردت الرواية نفسها في كتاب (الشافي ج ٣ ص ٦٨٥)، وفي عشرات من مصادر الزيدية.

وستجدون آلاف الروايات التي تضمنتها كتبهم، بدافع التمييز العنصري لسلاطنتهم الرسية.

• **ومن عقائدهم: أنهم أبناء البطين (ذرية الحسن والحسين)، وأن الإمامة محصورة فيهم لا تتعداهم، وأنها باختيار من الله وليست بالشورى وليس للبشر فيها أي تدخل فيها:**

واختلقوا لذلك مئات الروايات والتقريرات، منها ما جاء في (مجموع كتب ورسائل المرتضى) حيث قال: "ولا تجوز الإمامة أبداً إلا في ولد الحسن والحسين، بتفضيل الله لهما، وجعله ذلك فيهما؛ قال رسول الله ﷺ: «أهل بيتي أفضل الخلق، وهم صفوة الله من خلقه، والأمناء على بريته وعباده»..... إلى أن قال: "وفيهم ما يقول الله سبحانه، مما افترض على خلقه من المودة لأهل بيت نبيه عليه السلام، فقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾؛ فأوجب محبتهم، وافترض ولا يتهم، مثل الصلاة والصيام، فمن قام بما أوجب الله عليه فيهم سلم وغنم، ومن قصر في ذلك هلك وندم"^(١).

وجاء في (الروضة الندية) لإبراهيم بن يحيى الدرسي، في سياق كلامه عن الإمامة، ما نصه: "والذي تذهب إليه الزيدية: هو أنها مقصورة على أولاد البطين ومحصورة فيهم، ومحظورة على غيرهم، فلا تجوز في غيرهم"^(٢).

١ - مجموع كتب ورسائل المرتضى ص ٧١١ - ٧١٢ .

٢ - الروضة الندية في حقيقة الزيدية ص ٨٨ ، لإبراهيم بن يحيى الدرسي الحمزي.

- ومن عقائدهم: أن الإمام معصوم ومُشرّع من دون الله، قد أُعطي العصمة، يجوز له أن يوجب ما ليس بواجب، وأن يحرم المباح:

جاء في (المهذب) لعبد الله بن حمزة ما نصه: "وللإمام أن يوجب باجتهاده ما لم يكن واجباً"^(١).

وجاء في (فتاوى مُحمّد بن القاسم بن مُحمّد) ناقلاً عن إمامهم الحسن بن زيد أنه قال ما نصه: "ولنا أيضاً إجماع أهل البيت عليهم السلام أن للإمام أن يلزم المذاهب والخلافات، وأن له أن يمنع المباحات، وأن يوجب بأمره ما ليس واجباً".

ثم قال مُحمّد بن القاسم معقّباً على كلام الحسن بن زيد: "قلت أنا: وهو مذهب الهادوية جميعاً"^(٢).

- ومن عقائدهم: أن كل من حَكَم من خارج البطين فهو حاكم ظالم مغتصب، حلال المال والدم والعرض:

جاء في (مجموع حميدان)، ما نصه: "قد روى الإمام المنصور بالله عليه السلام إجماع الأئمة على أن من ادّعى من غير أولاد البطين - وإن كان جامعاً للخصال - فإنه مُباح الدم، وذلك حيث قال:

ماذا ترى في مؤمن صوام الخ.

وذكر الصفات، إلى كون المدّعي من غير أولاد البطين، وقال: أما الذي عند جدودي فيه فينزعون لسنه من فيه

١- المهذب ص ٤٨٩ ، لعبدالله بن حمزة.

٢- فتاوى مُحمّد بن القاسم ص ١٠١

ويؤتمنون ضحوة بنيه إذ صار حق الغير يدعيه
وأحبط الأعمال تلك الصالحة بهذه الدعوى الشناع الفاضحة
وهي لأرباب العقول واضحه بالحجج الغر الكبار
اللائحه^(١)

• ومن عقائدهم: أن الصحابة كفار؛ باعتبار أنهم لم يقدموا علي بن أبي طالب
ﷺ للحكم، وأن من رضي بموقف الصحابة كافر:

جاء في كتاب (حدائق المعرفة) لأحمد بن سليمان، في سياق ذكره لعلي بن
أبي طالب ﷺ، ما نصه: "وأجمعت شيعته عليه السلام على القول: بأن مخالفه من
أهل النار، وكذلك قال أكثر المعتزلة، ومن شيعته من حكم على مخالفه بالكفر،
واختلفوا في القول فيمن تقدمه أو قدم عليه، فقال أبو الجارود، ومن قال بقوله من
الزيدية: علي وصي رسول الله ﷺ والإمام بعده بلا فصل، وأن الأمة قد كفرت في
تركها بيعته^(٢)."

وقال أيضاً في نفس الكتاب ما نصه: "وعندنا أن من تقدم علي أمير
المؤمنين عليه السلام، أو قدم عليه غيره بعد رسول الله ﷺ فقد ظلمه، وجحد
حقه، وفسق، وهو كافر نعمة، فاسق ظالم، وقد تهدد الله الظالمين بالنار والخزي
والبوار، وقد صح أنهم ظلموه حقاً، وأنكروه سبقه، غير جاهلين ولا شاكين"^(٣).

١- مجموع حميدان بن القاسم ٤٦١-٤٦٢، لحميدان بن القاسم.

٢- حدائق المعرفة ص ٤٦٧، لأحمد بن سليمان

٣- حدائق المعرفة ص ٤٦٧، لأحمد بن سليمان

وقال ناقل الجارودية إلى اليمن يحيى بن الحسين الرسي الملقب بالهادي، في كتاب (الأحكام): "من أنكر أن يكون علي أولى الناس بمقام رسول الله فهو في دين الله فاجر، وعند جميع المسلمين كافر"^(١).

وجاء في (محاسن الأزهار) لحميد المحلي: "عن النبي ﷺ: (من نصب علي الخلافة بعد فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر"^(٢)). وورد في الحاشية عن النبي صلى الله عليه واله وسلم: "ما يتقدمك بعدي إلا كافر، ولا يتأخر عنك بعدي إلا كافر، وإن أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين"، وروى: "من نصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر في النار لا نجا له".

• ويعتقدون: وجوب الخروج على حكام المسلمين، ويعتبرونهم ظلمة يجب سفك دمائهم:

ويستدلون بالآتي:

قال عبد الله بن حمزة، ما نصه: "إن البغي بمعصية إمام الحق يُحل سفك الدم، واستباحة المال، وهدم الديار، على مذهبنا ومذهب آبائنا أهل البيت عليهم السلام"^(٣).

وفي عقيدة المسلمين أن الإمامة فرع من الإسلام وهي شوى بين المسلمين؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (٣٨) الشورى: ٣٨

١- الأحكام ج ١ ص ٤٧-٤٨ ، ليحيى بن الحسين الرسي.

٢- محاسن الأزهار ص ٤٤٨ ، لحميد بن أحمد المحلي.

٣- السيرة المنصورية ج ١ ص ٤٠٧ .

- ومن عقائدهم: أنهم قرءاء القرآن وتراجمه، وأنه لا يستطيع أن يقوم القرآن إلا بوجودهم، فإذا لم يوجدوا مع القرآن كان القرآن ناقصاً:

قال يحيى بن الحسين الرسي الملقب بالهادي، كما في (مجموع رسائل الهادي): "فكما لا يجوز ترك التمسك بالكتاب، كذلك لا يجوز ترك التمسك بالعترة؛ لأن الكتاب يدل على العترة، والعترة تدل على الكتاب، ولا يقوم واحد منهما إلا بصاحبه"^(١).

- ومن عقائدهم: أن أئمتهم يعلمون الغيب، يصرحون بذلك تارة ويؤرون أخرى، تحت مسمى علم الجفر "السحر":

قال المرجع الزيدي مجد الدين المؤيدي، في سياق مدحه ليحيى الرسي: "ويسر الله له علم الجفر، الذي أوحى الله إلى نبيه فيه علم ما يكون إلى يوم القيامة"^(٢).

وقال في (مجمع الفوائد) في سياق كلامه عن علم الجفر: "وَمَا زَالَ يُتَنَاقَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْإِمَامِ الْهَادِي إِلَى الْحَقِّ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ"^(٣).

وفي مقطع صوتي سئل المرجع الزيدي محمد بن عبد العظيم الحوثي: ما هو علم الجفر؟ فأجاب قائلاً: "إن علم الجفر هو العلم بالمستقبل"، فقال السائل: هل يتوارثونه الأئمة أباً عن جد؟ فأجاب: "نعم، يرث رموز من أبائه يفهمها هو، رموز ماهي صريحة، فرب سامع أوعى من مبلغ"، فقال السائل: إذا رآها العامي ما يعرف

١- مجموع رسائل الهادي ص ١٩٦

٢- التحف شرح الزلف ص ١٦٨ . ١٦٩ مجلد الدين المؤيدي.

٣- مجمع الفوائد ص ٢٢٠ ، لمجد الدين المؤيدي.

لها؟، فقال مُحَمَّد بن عبد العظيم الحوثي: "ما يدري ويش فيها"، ثم قال: "هي إلهام!"^(١).

وهناك مقاطع أخرى، أحدها لخليل الوشلي^(٢)، ومقطع للكاسم الزيدي وأسمه الحقيقي فهد بن عبد الرحمن شام^(٣).

• ومن عقائدهم: قذف من خالفهم بالفحش والتفحش:

فقد جاء في (الشافي) لعبد الله بن حمزة: "من سبَّ أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم آناء الليل والنهار، أنه ممن انتظمه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يبغضنا إلا أحد ثلاثة: رجل حملت به أمه في غير طهر، ورجل ولد على غير رشده، ورجل مأتي في دُبره»، وفي الحاشية: "بإسناده إلى الباقر عليه السلام يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «لا يبغض أهل بيتي من الناس إلا ثلاثة رجل وضع على فراش أبيه لغير أبيه، ورجل جاءت به أمه وهي حائض، ورجل منافق»^(٤).

وقال علي بن يحيى العجري المؤيدي في كتاب (الفضائل المنطبقة)، تحت عنوان: "ما هو حكم من أنكر فضل أهل البيت؟!"، قال: "ولنذكر بعض الصفات التي يتحلَّى بها من يبغض أهل البيت على لسان النبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله:

أولاً: ابن الزنا، الذي ولد لغير رشدة، وأتت به أمه من غير أبيه و غير فراشه.

١- مقطع رقم ٢١ س٦ على منصات معركة الفكر

٢- مقطع رقم ٢١٦٦ على منصات معركة الفكر

٣- رقم ١٠٠٨ على منصات معركة الفكر

٤- الشافي ج ٣ ص ٦٠١ ، لعبدالله بن حمزة

ثانياً: الذي حملت به أمه في حيضة، بمعنى جامعها زوجها وهي حائض وحملت.
ثالثاً: الذي لا خير فيه من الرجال، وهو الذي يؤتى من دبره كما تؤتى النساء في
أرحامهن" (١).

هذا، ولهم عقائد منكورة أخرى، لا يتسع المجال لذكرها هنا، وقد ذكرناها
بأوسع من هذا في كتابنا (عقائد أئمة الزيدية المخالفة لعقيدة المسلمين)،
لمن أراد التوسع؛ كعقيدة أخذ الخمس من أموال المسلمين، وتحريم زواج بناتهم ممن
ليس من سلالتهم، واعتبار ذلك أعظم من الزنا، وعقيدة أن لهم كرامات ومعجزات
ككرامات ومعجزات الأنبياء والرسل، وغيرها.

وكلها تنبئ عن هوى وضلال، مبعثهما حب السُّلطة والفساد في الأرض.

١- الفضائل المنطبقة ص ١٧. لعللي العجري.

أبرز الثورات الزيدية ضد حُكام المسلمين

الثورات الزيدية والتمرد والخروج على حُكام المسلمين، كثيرة جداً، فقد ثارت الزيدية على الدولة الأموية وهي:

• خرجت الزيدية على الدولة الأموية بثورتين:

١- ثورة زيد بن علي، سنة ١٢٢هـ.

٢- ثورة ولده يحيى بن زيد، سنة ١٢٥هـ.

• الثورات الزيدية على الدولة العباسية، في الجبل والديلم ونجد والحجاز:

١- ثورة مُحمَّد بن عبد الله الملقب بـ(المهدي) ويسمى مُحمَّد النفس الزكية، سنة ١٤٥هـ

٢- ثورة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن السبط، وهو شقيق مُحمَّد بن عبد الله النفس الزكية، سنة ١٤٥هـ.

٣- ثورة علوي البصرة علي بن مُحمَّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي، سنة ٢٥٦هـ.

٤- ثورة الحسين بن علي الفخي، سنة ١٦٩هـ.

٥- ثورة يحيى بن عبد الله، سنة ١٧٥هـ.

٦- ثورة عبد الله بن مُحمَّد بن عبد الله، سنة ١٥١هـ.

٧- ثورة مُحمَّد بن إبراهيم طباطبا، سنة ١٩٩هـ.

٨- ثورة إبراهيم بن موسى الكاظم، الملقب بالجزار، سنة ١٩٥هـ.

٩- ثورة زيد بن موسى الكاظم الملقب بزيد النار، سنة ١٩٩هـ.

- ١٠- ثورة الإمام الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل العلوي، سنة ٢٥٠هـ.
- ١١- ثورة الناصر الاطروش، سنة ٢٧٠هـ.
- ١٢- ثورة محمد بن جعفر، سنة ٢٠٠هـ.
- ١٣- ثورة اسماعيل يوسف بن ابراهيم بن موسى ٢٥٢هـ.
- ١٤- ثورة محمد بن القاسم بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين السبط، سنة ٢١٩هـ.
- ١٥- ثورة محمد بن يوسف الأخيضري الزيدي، سنة ٢٥٣هـ.

• **ثورات وخروج أئمة الزيدية على الدولة العباسية في اليمن:**

- ١- ثورة وخروج يحيى بن الحسين الرسي، مؤسس الزيدية الجارودية في اليمن، عام ٢٨٤هـ.
- ٢- ثورة القاسم بن علي العياني، سنة ٣٨٨هـ.
- ٣- ثورة الحسين بن القاسم العياني، سنة ٣٩٣هـ.
- ٤- ثورة أبي هاشم الحسن بن عبدالرحمن بن يحيى بن القاسم الرسي، سنة ٤٢٩هـ.
- ٥- ثورة أبي الفتح الديلمي، سنة ٤٣٧هـ.
- ٦- ثورة حمزة بن أبي هاشم الرسي، سنة ٤٥٢هـ.
- ٧- ثورة أحمد بن سليمان الرسي سنة ٥٣٢هـ.
- ٨- ثورة عبدالله بن حمزة سنة ٥٩٤هـ.

• خروج أئمة الزيدية على الدولة الرسولية:

- ١- ثورة المهدي أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم الرسي، الذي لقب بالمهدي، واشتهر بأبي طير، ويعرف أيضاً بصاحب ذي بين، سنة ٦٤٦هـ.
- ٢- ثورة المتوكل أحمد بن عبدالله بن حمزة، عام ٦٢٣هـ.
- ٣- ثورة الحسين بن وهاس الحمزي سنة ٦٥٦هـ.
- ٤- ثورة يحيى بن محمد السراجي سنة ٦٥٩هـ.
- ٥- ثورة المهدي إبراهيم بن تاج الدين بن أحمد بن بدرالدين الرسي سنة ٦٧٠هـ.
- ٦- ثورة المطهر بن يحيى المرتضى عام ٦٧٤هـ.
- ٧- ثورة المنصور الحسن بن بدر الدين عام ٦٥٧هـ.
- ٨- ثورة الواثق المطهر بن المهدي محمد سنة ٧٢٩هـ.
- ٩- ثورة صلاح الدين بن محمد بن علي الرسي سنة ٧٧٥هـ.
- ١٠- ثورة المهدي أحمد بن يحيى المرتضى سنة ٧٩٣هـ.
- ١١- ثورة المنصور الناصر بن محمد الناصر سنة ٨٤٠هـ.

هذه ١١ ثورة قام بها أئمة الزيدية ضد الدولة الرسولية التي حكمت في اليمن مدة ٢٣٢ عاماً، وكانت من أفضل الدول التي حكمت اليمن؛ حيث بدأت عام ٦٢٦هـ، وانتهت عام ٨٥٨هـ، وكانت تحكم بالكتاب والسنة، ونشرت الأمن والاستقرار في ربوع اليمن، ووصلت الحدود الشرقية للدولة الرسولية إلى عُمان الحالية، بينما كانت تمتد غرباً لتشمل سواحل البحر الأحمر وصولاً إلى مكة المكرمة شمالاً، وكانت حدودها الجنوبية تشمل بحر العرب وخليج عدن، وتعود أصول بني رسول إلى اليمن الحميري، هاجر أجدادهم ثم عادوا إلى اليمن

بعد البعثة، ازدهرت اليمن في عهدهم على كل الأصعدة، وكانت كل هذه الثورات التي خرجت عليهم بقيادة ورعاية وتدبير أئمة الزيدية، التي لا تقبل التعايش مع من لا يخضع لها، مهما ادعت ذلك، إنما تقبل التعايش مرغمة في حال ضعفها فقط، وتتربض وتتآمر حتى حين.

وكل هذه الثورات وغيرها التي قامت بها أئمة الزيدية ضد حكام المسلمين، تتم تحت شعار "جهاد الظالمين"، أي حكام المسلمين من خارج سلالتهم.

• خروج أئمة الزيدية على الدولة الطاهرية (العامرية):

- ١- ثورة المؤيد محمد بن المنصور سنة ٨٧٦هـ.
- ٢- ثورة المنصور محمد بن علي السراجي سنة ٩٠٠هـ.
- ٣- ثورة شرف الدين بن يحيى بن شمس الدين بن أحمد بن يحيى المرتضى الحسيني الرسي سنة ٩١٢هـ.
- ٤- ثورة المطهر بن يحيى شرف الدين سنة ٩٤٦هـ.

• خروج وتمرد أئمة الزيدية على الدولة العثمانية:

- ١- ثورة القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن القاسم الهادوي الرسي سنة ١٠٠٦هـ.
- ٢- ثورة محمد بن القاسم بن محمد سنة ١٠٢٩هـ.
- ٣- ثورة المتوكل إسماعيل بن القاسم بن محمد سنة ١٠٥٤هـ.
- ٤- ثورة محمد بن أحمد صاحب المواهب سنة ١٠٩٧هـ.
- ٥- ثورة المنصور الحسين بن القاسم الملقب بالشهاري سنة ١١٢٥هـ.
- ٦- ثورة المهدي عبدالله بن أحمد بن علي الرسي سنة ١٢٣١هـ.

٧- ثورة المتوكل أحمد بن يحيى بن المنصور علي بن المهدي عباس سنة ١٢٦٠هـ.

٨- ثورة المنصور محمد بن يحيى آل حميد الدين سنة ١٣٠٧هـ.

ومن خلال قيام هذه الثورات وما جرى فيها نعرف بوضوح أن الزيدية خارجية في علاقتها بولاية الأمر، دأبت منذ نشأتها على إشاعة الفوضى ونشر الفساد في الأرض، وهو ما تعانيه اليمن من هذه الفرقة عبر تاريخها وإلى يومنا هذا.

ملخص ثورات الزيدية على حكام المسلمين

- ثورتان على الدولة الأموية، وقيل ثلاث ثورات، وكانت الثالثة في اليمن بقيادة عيسى بن يحيى، ولكنها لم تشتهر.
- ٢٤ ثورة على الخلافة العباسية.
- ١١ ثورة على الدولة الرسولية.
- ٤ ثورات على الدولة الطاهرية.
- ثمان ثورات على الخلافة العثمانية.
- بالإضافة إلى الإسهام في الإطاحة بالدويلات التي قامت في تهامة اليمن مثل الدولة الزيدية والدولة النجاشية والدولة الصليحية في صنعاء - وإن كانت دولة إسماعيلية خبيثة، إلا أن الشاهد أن الزيدية فرقة مارقة لا تقبل التعايش مع أحد.
- ثم الإطاحة بالجمهورية اليمنية.
- يصير إجمالي الثورات الزيدية ٥٠ ثورة، على امتداد تاريخ أئمة الزيدية.
- وقد أودت تلك الثورات بحياة الملايين من المسلمين.

أبرز منظريها وقياداتها العلمية والعسكرية

- ابو الجارود زياد بن المنذر الكوفي الفارسي، (مؤسس الفرقة الجارودية الزيدية).
- الحسن بن صالح بن حَيِّ الهَمْدَانِي الكوفي (مؤسس الصالحية).
- سليمان بن جرير الجزري، (مؤسس الفرقة السليمانية الزيدية).
- زيد بن الحسن البيهقي الخراساني الفارسي
- جعفر بن عبد السلام البهلوي الفارسي
- الناصر الأطروش، وله كتب خطيرة ترجع إليه الزيدية
- القاسم بن إبراهيم الرسي وله كتب ترجع إليها الزيدية
- مُحَمَّد بن القاسم بن إبراهيم الرسي
- يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي (الملقب بالهادي)
- مُحَمَّد بن سليمان الكوفي
- أحمد بن موسى الطبري
- الحسين بن القاسم العياني
- أبو الفتح الديلمي
- الحاكم الجشمي
- أحمد بن سليمان
- مُحَمَّد بن القاسم الحسيني الحوثي
- عبدالله بن حمزة
- عزالدين الديلمي
- أبو العباس الحسيني

- حميد بن أحمد المحلي
- حميدان بن يحيى القاسمي
- يحيى بن الحسين الهاروني
- القاسم بن مُحَمَّد (مؤسس الدولة القاسمية)
- مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد
- أبو المتوكل إسماعيل بن القاسم
- مُحَمَّد صاحب المواهب
- المهدي عبدالله
- المنصور، جد آل حميدالدين.
- يحيى حميد الدين
- أحمد حميد الدين
- أحمد بن يحيى المرتضى
- أحمد بن مُحَمَّد الشامي
- مجد الدين المؤيدي
- بدر الدين الحوثي
- مُحَمَّد بن يحيى زبارة
- مُحَمَّد بن عبد العظيم الحوثي
- مُحَمَّد عبدالله عوض المؤيدي

الفرق بين الزيدية والاثنا عشرية

تتفق الزيدية مع الاثنا عشرية في الاصول ويختلفون في الفروع، فمثلاً يتفقون في تكفير الصحابة رضي الله عنهم، ويتفقون في أن الإمامة تقوم مقام النبوة بنص واختيار من الله، وأن الإمامة أرفع قدراً ورتبة من النبوة، ويتفقون في النص على عصمة وتفضيل أبناء السلالة على العالمين، واتفقوا على أن طريق الإمامة هو الإسلام ولا طريق غيره؛ لأن الإمامة في عقيدتهم هي تالية النبوة والنبوة لا تكون إلا بتعيين من الله، فكذلك الإمامة لا تكون إلا بتعيين من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، واتفقوا على أن الإمام قائم مقام النبي صلى الله عليه وسلم، وأن القائم مقام النبي لا بد أن يتصف بصفاته، واتفقوا على أن للإمام الولاية العامة على المؤمنين؛ فهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم، واتفقوا على أن الإمام هو قرين الكتاب وثقله وترجمانه !.

واختلفوا في صفة حصر الإمامة:

فقلت الاثنا عشرية:

الإمامة محصورة في تسعة أسباط من ذرية الحسين دون الحسن، وأغلقت باب الإمامة بعدهم، وقالت بكفر من خالف ذلك.

أما الزيدية:

فقد جعلت باب الإمامة مفتوحاً لأبناء الحسن والحسين، ولم تحدد لها بعدد ولا زمان.

وتُعد هذه من أكبر كوارث الزيدية؛ حيث جعلت أبواب الخروج والتمرد والثورات مفتوحة لكل مُدَّعٍ ممن يسمّونهم "أبناء البطين".

بل تجيز الزيدية خروج أكثر من إمام في وقت واحد، فقد تجد إماماً عند جماعة منهم لم يكن إماماً عند جماعة أخرى، وتجد إماماً حارب إماماً وسُفكت الدماء فيما بينهم، وكل منهما من بني الحسن والحسين، وكل منهما مكتمل الشروط بزعمهم، فلا يعرفون مع أيهما الحق، ومع أيهما الباطل، ومن منهما هو "العروة الوثقى"، ومن منهما يدعو إلى سبيل الله ومن منهما يدعو إلى النار.

ونصّت على: أن أئمتها مثل نجوم السماء، وكأنبياء بني إسرائيل، ليس لهم حصر ولا عدد، وكفّرت من حصر الإمامة في ١٢ إمام، ومن هنا كفرت الاثناعشرية الزيدية وكفرت الزيدية الاثناعشرية.

والحقيقة أن الزيدية أخطر على أمة الإسلام من الاثناعشرية الجعفرية؛ لأن الزيدية فتحت باب تعدد الأئمة إلى ما لا نهاية، بخلاف الاثناعشرية التي أغلقت هذا الباب.

ما الفرق بين الزيدية الجغرافية

وبين الزيدية العقائدية ؟

الزيدية بالمعنى الأوسع قسمان: عقائدية وجغرافية:

● الزيدية الجغرافية:

هم عوام المجتمع في المناطق الواقعة ما بين منطقة يريم ومحافظة صعدة، وتشمل محافظات: ذمار، وصنعاء، وعمران، والجوف، والبيضاء، والمحويت، وحجة، وصعدة.

وأكثرهم سنّة، أو قريون إلى السنة.

تحرص الزيدية -مستغلةً جهل الكثير من اليمنيين بالتاريخ- على نسبة هذه الجغرافيا إلى الزيدية؛ نظراً لخضوع هذه المناطق في فترات تاريخية متقطعة لتسلط أئمة الزيدية من أبناء السلالة الرسية عليها، وإلا فإن أغلب سكانها هم من أهل السنّة، لا يعرفون حقيقة عقائد الزيدية، وأكثرهم على الفطرة، والعوام يتبعون كل ناعق - كما قال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى-.

● أما الزيدية العقائدية:

فهي المقصودة من كلامنا في هذا الكتاب، وهم جارودية رافضة، وتتواجد في نحو ثلاثين أسرة هاشمية بصورة خاصة، وفي أتباعهم من غير الأسر الهاشمية المتحالفة مع الزيدية بشكل عام.

ويمكن الإشارة إلى الأسر الهاشمية الزيدية وهي: بيت الهادي ، بيت حمزة ،
 وبيت العياني ، وبيت الحوثي ، وبيت العزّي ، بيت الصميلي ، بيت الكبسي ، بيت
 المتميز ، بيت الوشلي ، بيت المؤيدي ، بيت المخطوري ، بيت المتوكل ، بيت شرف
 الدين ، بيت حميد الدين ، بيت العماد الذين يقطنون محافظة حجة ومنطقة الذاري
 في إب ، بيت الشامي ، بيت الغرباني ، وقليل من بيت النهاري ، وبيت المروني ،
 وبعض بيت الحسيني ، وبيت المهدي ، وبيت الكحلاني ، وبعض بيت
 المحاجري ، بيت المرتضى ، بيت مطهر ، وبيت الموشكي - وهم حسنيون - ، بعض
 بيت الوادعي ، بيت الوزير ، وبيت الورافي ، بعض بيت البنوس ، بعض بيت
 الجرموزي ، بيت السوسوة ، بعض بيت وهاس ، وبعض الأسر متفرعة من بعض
 ويجمعهم كلهم الهادي يحيى بن الحسين والعياني وعبدالله بن حمزة.

وفي هذه الأسر بعض المتسننين ولكنهم قليل ، وهناك أسر هاشمية أخرى
 متسننة ، وبعضهم متصوف ، وأكثرهم يسكنون اليمن الأسفل وبلاد تهامة ، وما
 حصل منهم من تعاون مع الحوثيين إنما هو تعصّب عرقي لا عقائدي

أبرز جرائم أئمة الزيدية في اليمن

• جد السلالة يحيى بن الحسين الرسي:

. خرج على الدولة العباسية.

. فصل أجزاء من شمال اليمن عن الدولة الإسلامية.

. غير وبدل الدين والمعتقدات السليمة في بعض مناطق اليمن.

. ارتكب أكثر من خمسين مجزرة بشرية.

. هدم مخلاف صعدة، وبلاد شاكر، والبرط، وعفارة، وقرية أثافت، وخبوان،

وبني الحارث في نجران، وخرّب دورهم وبيوتهم، وقطع وأحرق اعنابهم واشجارهم،

وغور الآبار.

. وقطع أعناب وادي علاف ووادي أمّ ملح، وهدم دورهم ونهب أموالهم.

. وقتل زعماء آل يعفر وآل طريف^(١).

^١ - انظر كتاب (أبرز جرائم أئمة الزيدية من ص ٥٦ الى ص ٨١)

• الإمام أحمد بن يحيى الملقب بالناصر:

. هدم وخرّب صعدة.

. اعتدى على قبائل حاشد وبكيل وحوث والاشمور ومراد بمأرب والاهنوم
وحجور، وقرى كثيرة من حجة.

. سفك الدماء وهدم البيوت، ونهب الأموال^(١).

• أحفاد الهادي يحيى بن الحسين، وهم: الداعي يوسف، والناصر الحسين بن
أحمد، والقاسم بن أحمد ويحيى بن أحمد:

هدمت صعدة أثناء الحروب التي جرت بينهم ثلاث مرات.

• القاسم العياني وابنه الحسين:

. تخريب وهدم مدينة نجران.

. تخريب وهدم قرى في صعدة.

• اما الحسين بن قاسم العياني:

. فقد هدم في صنعاء ٩٩ ألف دار ولم يبق في صنعاء إلا ١٠٠٠ دار من أصل
١٠٠٠٠٠ دار.

. قُتِل في زمنه أعداد لا تحصر من اليمنيين.

١- انظر (أبرز جرائم الزيدية ص ٩٠ ال ص ٩٧)

. كان يزعم أنه افضل من رسول الله ﷺ، وأن كلامه أفضل من كلام الله.

• ابو الفتح الديلمي:

هدم ذبيان وهي منطقة مجاورة لمنطقة ضحيان، وهدم دور بني الحارث بنجران، ودور بني مروان، وقتل المئات بل الآلاف من الرجال، ونهب الأموال.

• الإمام أحمد بن سليمان:

. هدم قرى متعددة في الجوف، وفي صعدة، ونهب أموالهم، وقتل المئات من الرجال.

. دمر قرى في قاع الحقل ونهب أموالهم، واعتدى على أهل نجران ونهب أموالهم.
. اعتدى على قرى في تهامة.

. اعتدى على قبائل جبال وائلة وقتل أعداداً من الرجال ونهب الأموال.
. اعتدى على قرى في بني مالك فهدمها.

• السفاح عبدالله بن حمزة:

. هدم قرى في حجة والجوف وعمران.

. قتل من المطرفية ١٠٠ ألف نسمة.

. هدم ١٧ حصناً سكنياً في صنعاء، وسبي نساء المسلمين فيها.

. أمر بهدم المساجد وسبي ذراري المسلمين المخالفين له.

. غدر بالعشرات من مشايخ القبائل فقتلهم.

● الإمام شرف الدين وابنه المطهر:

اعتدى على عمران فهدم القرى ونهب الأموال.

دخل صنعاء فهدم أكثرها ونهب أموالها.

هدم بلاد خولان عامر وقطع اعنابهم وقتل من وقع في يده من الرجال.

. اعتدى على بلاد عنس ورداع؛ فأسرَ منهم ألفي مقاتل ، فقطع اعناق

١٠٠٠ منهم وأجبر الألف أسير المتبقين على حمل رؤوس إخوانهم المقطوعة

إلى صعدة، فقطع رؤوس الألف الآخر هناك.

● الإمام القاسم بن محمد:

. خرج عن الدولة العثمانية.

. هدم بلاد الوعلية بحجة وسحل الرجال ، ونهب الأموال.

. هدم قرى في بلاد حجور ، وعلى أطراف صنعاء.

● الإمام ابو المتوكل إسماعيل بن القاسم:

. هدم عشرات القرى وبعض المدن في إب وتعز ويافع وحضرموت وعدن، ونهب

أموالهم وسبا ذراريهم،

. أَلَّف كتاب (إرشاد السامع إلى جواز أخذ أموال الشوافع).

● **مُحَمَّدُ صَاحِبِ الْمَوَاهِبِ :**

. أقام مجزرة بشرية في منطقة الدملة في الحجرية ، كان يقتل أهل ذمار بمجرد الشك.

. دمر قرى وقتل مئات الرجال في محافظة رداع والبيضاء.

. هدم بيوت أهل الحيمة وخولان ونهب أموالهم

. هدم بيوت وقرى عبدة في صنعاء وحاشد والمحويت

● **الإمام المهدي عبدالله:**

. هدم قرى في حاشد والجوف وقتل مئات الرجال في تلك المناطق فغدر بمشائخ ووجهاء القبائل وقتلهم، منهم الشيخ علي بن عبدالله الشايف، وأمر بوضع جثمانه في المزبلة.

● **الإمام المنصور جد آل حميد الدين:**

. هدم حي الجراف بصنعاء ونهب أموالهم.

● **الإمام يحيى آل حميد الدين:**

. هدم بيوت معارضية في صنعاء وغيرها.

. هدم بيوت أهل يريم وبعض بيوت أهل إب وبعض بيوت أهل تعز.

● **الإمام أحمد آل حميد الدين:**

. أباح صنعاء لأتباعه فهدموا الدور ونهبوا المحلات والمنازل، وعاثوا فيها فساداً.

• وأخيراً الحوثيون:

. هدموا وفجّروا قرابة ٢٥٠٠ دار في عموم اليمن، وعشرات المساجد، والمدارس، وحولوا بعض المساجد إلى ثكنات ومقرات لهم.

. بلغت عدد المساجد التي تعرضت للهدم والتفجير والتحويل أكثر من ٧٠٠ مسجد حتى اليوم.

. قُتل وجُرح في عهدهم حتى اللحظة ما يزيد على مليون نسمة.

. تم تشريد وتهجير ملايين اليمنيين من منازلهم.

. إلى جانب اختطافهم النساء وايداعهن في السجون العامة والخاصة، وممارسة الفاحشة في بعضهن.

. قتل أكثر من ٢٠٠٠ عالم وطالب وطالبة علم، في كُليّ من: دماج وكتاف وحاشد وحجة وريمة ومأرب.

كان هذا نموذجاً مبسطاً ومختصراً من جرائم كبار أئمة الزيدية، والمرجع لمن أراد التفصيل والبيان، كتاب (أبرز جرائم أئمة الزيدية بين الماضي والحاضر).

اختراق الزيدية العقائدية للجمهورية وإسقاط الدولة

بعد سقوط دولة آل حميد الدين أظهر أكثر أبناء السلالة الرسية التقية، مستغلين كونهم متعلمين عكس اليمنيين الذين كان التعليم غير متاح لهم في دولة آل حميد الدين، وانخرطوا في صف الجمهوريين.

وبسبب مكانتهم العلمية تمكنوا من الحصول على نسبة كبيرة في مقاعد الحكومة والقضاء ومعظم الوظائف العامة الهامة، إضافة إلى تمكينهم بعد مؤتمر حرص الذي كان من نتائجه: أن يكون الثوار والإماميون شركاء في الحكم، شريطة أن يعترف الإماميون بقيام الجمهورية اليمنية.

أنشأ أبناء السلالة برئاسة أحمد بن محمد الشامي ما عُرف بـ"مجلس حكماء آل البيت" الذي تولى ترتيب الهاشمية السياسية السريّة في وسط الصف الجمهوري، فأخترق الأحزاب والجماعات والمكونات بالعشرات من أبناء وبنات السلالة الرسية؛ حتى صار الهاشميون نافذون في كل الأحزاب والجماعات، إضافة إلى حزب الحق التابع لابناء السلالة الرسية الزيدية.

عمل أبناء السلالة في وسط الأحزاب والمكونات في مجال التخابر والتخادم مع أبناء عموماتهم في (مجلس حكماء آل البيت) حتى جاء دور الإطاحة بالجمهورية اليمنية على يد الحوثيين كواجهة ومعهم بقية أبناء السلالة بأسماء متعددة ذكرناها في ثنايا الرسالة.

هل الحوثي زيدي ام اثناعشري ؟

الجواب: مما لا شك فيه أن الحوثي زيدي، وهم نتاج مدارس الشباب المؤمن التي أنشأها وأسسها مجد الدين المؤيدي، وكان معه بدر الدين الحوثي، ومجموعة من أبناء السلالة، وبإشراف ورعاية وتمويل من (مجلس حكماء آل البيت).

و مجد الدين المؤيدي هذا:

مُجمَعٌ عليه بين مدارس الزيدية المعاصرة الثلاث، وهي: مدرسة مُجد عبد الله عوض المؤيدي، وتسمى (مدارس الإرشاد الزيدية)، ومدرسة مُجد عبد العظيم الحوثي، ومدرسة بدر الدين الحوثي، والتي منها حسين وعبد الملك، وكلهم يرجعون إليه ويأخذون عنه.

. ولجد الدين المؤيدي كُتب تُعد مراجع للزيدية المعاصرة؛ ككتاب (مجمع الفوائد)، و(التحفة شرح الزلف)، و(لوامع الأنوار)، وفي هذه الكُتب من الشرك، والكفر، والضلال، والإرهاب، ما لا يوجد عند الاثنا عشرية نفسها.

● وبهذا يتضح جلياً أن الزيدية: كيان عنصري إرهابي دموي، لديه موروث إرهابي وعقائدي زاخر، يغنيه عن الذهاب إلى الاثنا عشرية.

وأما ما حصل من تقارب بين الحوثيين والاثنا عشرية في إيران فهو تقارب سياسي ليس إلا، وتقارب عسكري يحصل فيه تبادل الخبرات والدعم اللوجستي؛ بحكم العلاقة التاريخية بين الزيدية والعنصرية الفارسية.

أبرز الكتب والمراجع المعتمدة عند أئمة الزيدية

- كتاب (تثبيت الإمامة) للقاسم ابن إبراهيم الرسي
- كتاب (الاحتساب) للناصر الاطروش
- كتاب (تثبيت الإمامة) للهادي يحيى بن الحسي.
- كتاب (نهج البلاغة)، المنسوب زوراً لعلي بن أبي طالب عليه السلام
- كتاب (الأحكام) وكتاب (المنتخب والفنون) وكتاب (مجموع رسائل الهادي) ليحيى بن الحسين الرسي الملقب بالهادي
- كتاب (سيرة الإمام الهادي) لمحمد بن علي العلوي
- كتاب (الدرة اليتيمة) لأحمد بن سليمان
- كتاب (المجموع المنصوري) وكتاب (الشافي) وكتاب (المهذب) لعبدالله بن حمزة
- كتاب (مجموع الحسين بن القاسم) العياني
- كتاب (مجموع حميدان ابن القاسم)
- كتاب (قواعد عقائد آل محمد) لعزالدين بن محمد الديلمي
- كتاب (شرح الازهار) لمفتاح.
- كتاب (المصاييح) لابي العباس أحمد بن إبراهيم الحسني
- كتاب (الكامل) المنير للقاسم بن إبراهيم الرسي
- كتاب (حقائق المعرفة) لأحمد بن سليمان
- كتاب (الراغبين إلى مذهب العترة الطاهرين) وكتاب (نهایة التنويه في ازهاق التمويه) للهادي بن إبراهيم الوزير
- كتاب (إثبات نبوة النبي) لأحمد بن الحسين بن هارون الحسني

- كتاب (مجموع رسائل الحسين من القاسم العياني) للحسين بن قاسم العياني

ومن أبرز كتب المتأخرين:

- كتاب (مجمع الفوائد) ، كتاب (لوامع الانوار)، كتاب (التحفة شرح الزلف) لمجد الدين المؤيدي
- كتاب (نظرات في ملامح المذهب الزيدي)، كتاب (قصد السبيل) لمحمد عبدالله عوض المؤيدي
- كتاب (التيسير في التفسير) لبدر الدين الحوثي
- (ملازم) حسين بدر الدين الحوثي
- كتاب (الإمام الأعظم) لمحمد عبدالعظيم الحوثي.

الخاتمة

هذا ما تيسر تلخيصه، لتوضيح حقيقة الزيدية وخطرها خاصة على حاضر اليمن ومستقبله وعلى بلاد المسلمين عامة، ومن أراد مزيداً من البيان والسرود حول ما ورد في هذا، نحيله على كتابنا المطبوع (عقائد أئمة الزيدية المخالفة لعقيدة المسلمين).

تم هذا بتاريخ: ٢٨ ربيع ثاني ١٤٤٧ الموافق ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٥ م

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

الفقير إلى الله

اللواء د: حمود بن مسعد الخرام العنسي المذحجي

قائد لواء الواجب

أركان حرب محور مران